النكت التفسيرية عند النيسابوري(ت٨٥٠هـ) في تفسيره غرائب القرآن ورغائب الفرقان-سورة النساء. إنموذجاً (جمعاً ودراسة)

عائشة عيادة رحال شافي

أ.د. عبد عطالله محمد

جامعة الأنبار- كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

University of Anbar - College of Education for Human Sciences.

Department of Qur'anic Sciences and Islamic Education.

The Explanatory Jokes of Al-Naysaburi (d. 850 AH) in his Interpretation of the Oddities of the Qur'an and desires of Al-Furqan - Surah An-Nisa as an example (collection and study).

Aysha, Ayada Rahal Shaffi

Iraq, Al Anbar

ays21h4019@uoanbar.edu.iq

Prof. Dr. Abdu Atallah Mohammed

Iraq, Al Anbar

ed.abd.atallah@uoanbar.edu.iq

ملخص البحث:

تناولت الدراسة بيان النكات التفسيرية الواردة في سورة النساء عند الإمام النيسابوري غرائب القران ورغائب الفرقان، وعرضت مفهوم النكات التفسيرية ، ثم عرفت بالإمام النيسابوري وتفسيره باختصار، وقمت بجمع النكات التفسيرية التي ذكرها في تفسيره من سورة النساء، والتعرف على اقوال المفسرين فيها ، وبيان هل اتفق الإمام النيسابوري مع بقية المفسرين ام انفرد عنهم في بيانهم للنكتة.

الكلمات المفتاحية: النكات . التفسير. النيسابوري. غرائب القرآن ورغائب الفرقان. سورة النساء.

Abstract

The study dealt with an explanation of the explanatory jokes contained in Surat Al Nisaa in Imam Al-Naysaburi's book, Oddities of the Qur'an and desires of Al-Furqan, and presented the concept of explanatory jokes. Then I identified about Imam Al-Naysaburi and his interpretation Briefly, and I collected the jokes that Al-Naysaburi mentioned in his Interpretation in Surat Al Nisaa, and identified the Interpreters' sayings about the joke, and explained whether Imam Al-Naysaburi agreed with the rest of the Interpreters. Or was he different from them in explaining the joke?

Keywords: jokes. Interpretation. Nisaburi. Oddities of the Qur'an and desires of the Al-Furqan. Surat Al Nisaa.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آلة وصحبه، اجمعين، ومن تبعهم الى يوم الدين.

اما بعد:فعلم التفسير: من العلوم الشرعية التي يحتاجها العلماءُ في تخصصاتهم العلمية ، فمعرفة بيان معنى الكلمات القرآنية له الأثر العظيم في نفوس طلبة العلم ، وان الاجتهاد في بيان واستنباط معاني الآيات القرآنية ليس بالأمر السهل فالمفسر بحاجة الى الاحاطة بمجموعة من العلوم منها علم النحو والصرف والبلاغة والاصول وغيرها الكثير، لذلك اردت ان اتعرف على الكيفية التي يستنبط بها المفسرين المعاني القرآنية ، وقد لفت نظري ان بعض من المفسرين بعد ان يبين معاني الآيات القرآنية يقول (وفيها نكتة) فيذكر كلاماً أقرب الى التأويل ؛ لأنه يخوض في المعنى الحقيقي للآية ولا يكتفي بالمعنى الظاهر منها، فأردت ان اتعرف على المقصد من ذلك ، ومن هنا اتجهت انظاري لدراسة التفسير، وبعد بحث و استشارة قد وقع اختياري على النكت التفسيرية في تفسير النيسابوري غرائب القرآن ورغائب الفرقان، في سورة النساء(وفيها نكتتان تفسيريتان ذكرهما النيسابوري) فجعلتهما تحت عنوان:**(النكت التفسيرية عند النيسابوري(ت٨٥٠هـ) في تفسيره غرائب القرآن ورغائب الفرقان سورة النساء، إنموذجاً (جمعاً ودراسة).**

اولاً: مشكلة الدراسة: يحاول هذا البحث الإجابة عن الاسئلة الآتية:

١- النكت التفسيرية متفرقة في كتاب التفسير ويصعب على القارئ الحصول عليها او قراءتها لذلك اقوم بجمعها وترتيبها ودراستها ليتسنى للقارئ الحصول عليها بسهولة.

٢- معرفة أقوال العلماء في النكتة التي ذكرها الإمام النيسابوري؟

ثانياً: اهمية الموضوع: بعد التبحر والاطلاع تظهر اهمية الموضوع في النقاط التالية:

١- فيه كشف جانب من جوانب إعجاز القرآن الكريم البياني، وما لذلك من أثر في فهم وتدبر القرآن الكريم وتسليط الضوء على الدقة والجمال الذي تميز بها القرآن الكريم في إعجاز الالفاظ.

٢-اهتمام الامام النيسابوري وعنايته بالألفاظ التي خصت النكت من بين نظائرها وتميزه في ذكر تلك النكت عن غيرة من المفسرين، وما لتفسيره من اهتمام بعلوم القراءات واللغة والاعراب وغيرها.

٣-جمع النكت التفسيرية عند الامام النيسابوري ودراستها تساعدنا كثيرا في تأصيل هذا الموضوع.

ثالثاً: اسباب اختيار الموضوع:

١- وجدت إن بعض المفسرين بعد بيان معنى الآيات الكريمة يقول وفيها نكتة فيذكر كلاماً اقرب للتأويل لأنه يخوض في المعنى الباطن للآية ولا يكتفي بالمعنى الظاهر فأردت معرفة المقصد من ذلك هل موافق للتفسير ام اجتهادات شخصية.

٢- إفراد النكت في كتاب منفرد ليتسنى للقارئ الاطلاع عليها دون مشقه وعناء.

رابعاً: منهج الدراسة: كان المنهج الذي سرتُ علية في اتمام هذا البحث هو منهج وصفي استقرائي.

خامساً: خطة البحث: اقتضت طبيعة البحث تقسيمه الى ثلاث مباحث، يسبقها مقدمة على النحو الاتي:

المبحث الاول: التعريف بالعنوان ويشتمل على مطلبين:المطلب الاول: تعريف النكتة لغةً واصطلاحاً.المطلب الثاني: تعريف التفسير لغةً واصطلاحاً.المبحث الثاني: التعريف بالإمام النيسابوري وتفسيره، ويشتمل على مطلبين:المطلب الاول: التعريف بحياة الامام النيسابوري. المطلب الثاني: التعريف بتفسيره غرائب القرآن ورغائب الفرقان المبحث الثالث: النكت التفسيرية الواردة في سورة النساء، جمعاً ودراسة: وفيه مطلبان:المطلب الاول: اكل اموال اليتامى ظلماً.المطلب الثاني: الميثاق

المبحث الاول: التعريف بالعنوان، ويشمل مطلبين:

المطلب الاول : تعريف النكتة في اللغة والاصطلاح

اولاً : النكتة في اللغة والنَّكْتُ:ان تنكت بقضيب في الأرض ، فتؤثر بطرفهِ فيها[١] . ومنها نكتَ الارض اثر فيها بعود او نحوه ، يقال اتيته وهو ينكت وكأنما، يحدث نفسه [٢]. والنكتة كاللطيفة المؤثرة في القلب، فتطلق على المسائل التي تكون حاصله بالنقل المؤثرة في القلب[٣].

ثانياً : النكتة في الاصطلاح: قال الجرجاني: هي مسألة لطيفة أُخرجت بدقة نظر أو إمعان فكر، وسميت المسألة الدقيقة نكتة : لتأثير الخواطر في استنباطها [٤].

المطلب الثاني : تعريف التفسير في اللغة والاصطلاح :

اولا : التفسير في اللغة: هو الإبانة والكشف ، وأبانه الشيء إيضاحه وكشف المغطى عنه وبيان الحكم فيه[٥].

ثانياً : التفسير في الاصطلاح :اختلفت عبارات العلماء في معنى التفسير في الاصطلاح على اقوال:

القول الاول: هو البيان او الكشف او الايضاح ، انطلاقاً من المعنى اللغوي للفظه [٦] .

القول الثاني: قال ابو حيان في تفسيره: هو علم يبحث في كيفية النطق بألفاظ القران ومدلولاتها ، واحكامها الافرادية والتركيبية ومعانيها التي تحمل عليها حالة التركيب ، وتتمات ذلك [٧] .

فمجمل القول: النكت هي عبارة عن لطيفة خفية ومؤثرة في القلب تخرج بعد نظر عميق وفكر دقيق فيها تأثير في الخواطر يذكرها المفسرون وغيرهم ويستنبطونها بعد تأمل ونظر، وتحتوي على شيء جميل يثير النفس البشرية وتدعوا الانسان الى امعان النظر في مراد الله تعالى واثارة الحواس والتعايش مع النص القرآني بطريقة جميلة تربط الحس والذوق البشري بالله تعالى ومخلوقاته[٨].

المبحث الثاني: التعريف بالإمام النيسابوري وتفسيره، ويشتمل على مطلبين:

المطلب الاول : التعريف بالنيسابوري:

إمام المفسرين، عصام المتبحرين، نظام الملة والدين، ابو القاسم الحسن بن محمد بن الحسين[٩] ، القمي[١٠] ، النيسابوري[١١] ، الخرساني [١٢] ، يلقب بنظام الدين، المعروف بنظام الاعرج او بالنظام الاعرج [١٣].ولد الامام النيسابوري بمدينه (قم)،اهم مدن خراسان، وهي اصل اهله وعشيرته، وكان منشأه وموطنه بديار نيسابور[١٤] ،لذلك ينسب الى المدينتين.مكانته العلمية: يعد من اساطين العلم في نيسابور وأمره في الفضل والأدب والتبحر ووجود القريحة أشهر من أن يذكر، من كبار الحفّاظ والمفسرين، من علماء رأس المائة التاسعة علي قرب من درجة ابن حجر العسقلاني [١٥] [١٦]، لم تذكر كتب التراجم معلومات كافيه عن طفولته ودراسته المبكرة غير انه كان حافظاً للقرآن الكريم منذُ صغره ، مُلِّماً بالعلوم العقلية، جامعاً لفنون اللغة العربية، له القدم الراسخ في صناعة الإنشاء، والمعرفة الوافرة بعلم التأويل والتفسير[١٧] المصادر التي ترجمت له بخلت عن ذكر اسماء مشايخه كما لم تذكر اسماء تلاميذه، ان مثل هذه الشخصية المشهورة وعالماً بهذه المكانة لابد انه درس بين يدي كبار العلماء، ودرس علية الكثير من التلاميذ والاسم الوحيد الذي ذكرته المصادر على انه من شيوخ النيسابوري استناداً لكلامه، هو قطب الدين الشيرازي [١٨]مؤلفاته: وقد نقلت المصادر التي ترجمت له عدد لا باس به من المؤلفات التي تتميز بحسن التنظيم والترتيب والسياق، فهو لم يقتصر على علم واحد ومنها: غرائب القرآن ورغائب الفرقان[١٩] ، اوقاف القرآن، في علم الوقف والابتداء في القرآن [٢٠] ، لب التأويل: وهو تفسير للقرآن[٢١] ، وغيرها الكثير .وفاته: اختلفت المصادر في تحديد سنة الوفاة كما اختلفوا في تاريخ ولادته، وإن بعض الكتب لم تذكر تاريخاً محدداً للوفاة، وقال الذهبي " اما تاريخ وفاته فلم نعثر علية في الكتب التي بين ايدينا"[٢٢] ، والقول الاقرب الى الصواب هو انه توفي سنة(٨٥٠هـ) لان اغلب مجلدات تفسيره ذكرت هذا التاريخ لوفاته.

المطلب الثاني: التعريف بتفسيره :(غرائب القرآن ورغائب الفرقان) :

ويطلق عليه اسم "غرائب القرآن ورغائب الفرقان" وقد يعرف بتفسير النيسابوري، ، وهو من كتب التفاسير المطولة التي تبحث في تفسير القرآن الكريم وتأويلة ، الفه النيسابوري سنة (٨٢٨هـ) في ثلاث مجلدات وهو مطبوع اليوم في ست مجلدات[٢٣] ، وهو احد كتب التفاسير

بالرأي التي جمعت بين التفسير بالرأي والمأثور. تفسير الامام النيسابوري جمع خلاصات من سبقه من علماء التفسير، كما نقل عن تفاسير الصحابة والتابعين (رضوان الله عليهم) [٢٤] ،وقد ضم هذا التفسير الكثير من الفوائد والغرائب والدقائق والنكت المستحسنة ، اما اسلوبه في تفسيره يأتي بالآيات اولاً ويقسمها الى مقاطع ، ثم يبين اوجه القراءات المختلفة فيها ان وجد فيها، ثم بعدها يبين الوقف ، ثم يفسير الآيات ويذكر من ضمن ذلك اسباب النزول ويشرح للمفردات والالفاظ والاعراب والنحو والبلاغة، ويذكر آراء المفسرين المختلفة ثم يرجح احد منها، ويبين الاحكام التي تشير إليها الآيات، ويذكر المسائل الكلامية والعقدية بشكل كبير في تفسيره ، وهو ايضاً يناقش الآراء الاعتزالية والعديد من المسائل الفقهية والكونية يأتي اخيراً بتأويل للآيات[٢٥]، وكانت نيته من تأليف هذا التفسير هو خدمة للقرآن الكريم لهذا وفقه الله وطرح البركة في تأليفه [٢٦].

المبحث الثالث: النكت التفسيرية الواردة في سورة النساء، وفية مطلبان:

المطلب الاول: اكل اموال اليتامى ظلماً:

إن المتدبر للنص القرآني يجد إن الله سبحانه وتعالى قد تكفل بحفظ اموال اليتامى وتوعد من يتعدى عليها بالعذاب الشديد لان اليتيم ضعيف لا يستطيع حفظ امواله او الدفاع عنها، فقال تعالى: {إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلۡيَتَٰمَىٰ ظُلۡمًا إِنَّمَا يَأۡكُلُونَ فِي بُطُونِهِمۡ نَارٗاۖ وَسَيَصۡلَوۡنَ سَعِيرٗا ١٠}[٢٧]. **قال الامام النيسابوري**-رحمه الله- :- " وهنا نكتة: أنه أوعد مانع الزكاة بالكي، وآكل مال اليتيم بامتلاء البطن من النار. ولا شك أن هذا الوعيد أشد، والسبب فيه إن الفقير غير مالك لجزء من النصاب حتى يملكه المالك، واليتيم مالك لماله فكان مع اليتيم أشنع. وأيضا الفقير يقدر على الاكتساب من وجه آخر أو على السؤال، واليتيم عاجز عنهما فكان ضعفه أظهر وهذا من كمال عنايته تعالى بالضعفاء"[٢٨].

اقوال المفسرين في الآية: في هذه الفقرة سأتعرف على اقوال المفسرين في النكتة التي ذكرها الامام النيسابوري:

القول الاول: المراد بذكر البطون هنا تصويرة الاكل للسامع، حتى تتبين له بشاعة هذا الجرم بمزيد من التصوير، لأجل تأكيد التشنيع على الظالم لليتيم في ماله، وخص الأكل في الذكر لأنه ابشع الاحوال التي يتناول فيها مال اليتيم، وقد ذكر هذا القول الزمخشري[٢٩]، وابن حيان[٣٠]، والقاسمي[٣١].

القول الثاني: إن هذا القول موجه الى اولياء اليتامى، الذين لا سند لهم من جاه او سلطان او مخلوق من المخلوقات فإن تعرضوا للأذى تولى الله تعالى خصومة المؤذي. ذكر هذا القول القشيري[٣٢]، والسعدي[٣٣].

القول الثالث: يحذر الله تبارك تعالى أهل الدعوى ومن ادعوا مقام التربية، أن يأخذوا من أموال الضعفاء او اليتامى الذين تعلقوا بهم، فإن فعلوا ذلك وأكلوا منها فإن ما يأكلون في بطونهم نارا، وهو تكثيف الحجاب وزيادة العنت والتعب، إن الحق تبارك وتعالى أمر أهل الغنى الأكبر، والذين هم أهل للتربية النبوية، بالاستعفاف، ولا يأخذوا إلا قدر الحاجة، من أموال من انتسب إليهم، وسد الباب لأهل الدعوى، لأنه أكل من أموال الناس بالباطل، إلا إذا كان على وجه الصدقة المحضة، مع أنه قد يكون غير مستحق لها. ذكر هذا القول ابن عجيبة[٣٤]، ومحمد الامين الهرري[٣٥].

بيان النكتة: بعد التبحر والاطلاع على اقوال المفسرين وجدت انهم وافقوا النيسابوري في بيانهم النكتة الواردة في الآية ، وان الامام النيسابوري(رحمه الله) لم ينفرد في ايراد هذه النكتة وقد سبقه غيره من العلماء في بيان معناها، فقد اجمع النيسابوري مع المفسرين (رحمهم الله)، حرمة اكل اموال اليتامى، وان الله سبحانه وتعالى: خصمه فيها؛ لأنه لا احد لليتيم غيره، وكل من وكل امره اليه فتبرأ من حوله وقوته فالحق تبارك وتعالى ينتقم له بما لا ينتقم لنفسه [٣٦].

المعنى العام: جاء في تفسير قولة تعالى: {إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلۡيَتَٰمَىٰ ظُلۡمًا } أي على وجه الظلمِ أو ظالمين وقوله تعالى: {يَأۡكُلُونَ فِي بُطُونِهِمۡ نَارٗاۖ}أي ملءَ بطونِهم (نَارًا) أي ما يُجر إلى النار ويؤدي إليها، {وَسَيَصۡلَوۡنَ سَعِيرٗا} أي سيدخلون ناراً هائلةً ، والتصلية يقال صِلي النار قاسي حرها وصليته شويته وأصليته ألقيته فيها، والسعر: بمعنى سعَرتُ النار إذا ألهبتها، روي ان آكل مال اليتم يبعث يوم القيامةِ والدخانُ يخرج من قبره ومِن فيه وأنفه وأُذنيه وعينيه فيعرف الناسُ إنه كان يأكل مال اليتيم في الدنيا ، وروي إنه لمَّا نزلتْ هذهِ الآية ثقُل ذلك على الناس فاحترزوا عن مخالطة اليتامى بالكلية فصعب الأمر على اليتامى، فنزل قوله تعالى {وَإِن تُخَالِطُوهُمۡ } [٣٧].هذه الآية مؤكدة لما قبلها من الأمور بالخشية والتقوى، ووعيد لمن تعدّى، وذكر الأكل؛ لكونه أكثر ما يرُاد له المال[٣٨]. قال مقاتل: إن هذه الآية نزلت في رجل من بني غطفان، يقال له مرثد بن زيد ، ولي مال ابن أخيه وهو يتيم صغير فأكله ماله ، فأنزل الله تعالى فيه {إِنَّ ٱلَّذِينَ

يَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلۡيَتَٰمَىٰ ظُلۡمًا}، حراما بغير حق، {إِنَّمَا يَأۡكُلُونَ فِي بُطُونِهِمۡ نَارٗاۖ} أخبر عن مآله، أي عاقبته تكون كذلك، {وَسَيَصۡلَوۡنَ سَعِيرٗا}، أي: يدخلونها يقال: صلي النار يصلاها قال الله تعالى: {إِلَّا مَنۡ هُوَ صَالِ ٱلۡجَحِيمِ ١٦٣}(٣٩) (٤٠).

الفوائد المستنبطة من الآية:

١- النهي عن ظلم اليتامى واكل اموالهم من قبل الأولياء والأوصياء(٤١).

٢- إثبات الجزاء، وأن الجزاء من جنس العمل؛ لأنه قابل أكلهم بالنار التي يعذبون بها(٤٢).

٣- أنه لو أكل مال اليتيم بحق؛ فلا إثم عليه، مثل أن يكون فقيرًا فيأخذ قدر أجرته من هذا المال الذي هو قائم عليه، فلا حرج.

٤-أن أكل مال اليتيم بغير حق من كبائر الذنوب؛ لأنه توعدهم بأكل النار يوم القيامة، وعند أهل العلم: أن الكبيرة ما فيه حد في الدنيا، أو وعيد في الآخرة(٤٣).

٥- الوعيد الشديد لمن أكل مال اليتيم بأنه سيصلى سعيرًا، فتكون الحرارة في أجوافهم وظاهر أجسامهم (٤٤).

المطلب الثاني: الميثاق:

ان المتدبر لكتاب الله تبارك وتعالى يجد فيه درر وكنوز مما استدل بها او استخرجها علماء التفسير، فقد عظم الله الوفاء بالعهود والمواثيق والعقود قال تعالى: {وَأَوۡفُواْ بِٱلۡعَهۡدِۖ}(٤٥)، كما حرم الاسلام الغدر والخيانة ونقض العهود، قال تعالى: {إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوۡمِۭ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُم مِّيثَٰقٌ أَوۡ جَآءُوكُمۡ حَصِرَتۡ صُدُورُهُمۡ أَن يُقَٰتِلُوكُمۡ أَوۡ يُقَٰتِلُواْ قَوۡمَهُمۡۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَسَلَّطَهُمۡ عَلَيۡكُمۡ فَلَقَٰتَلُوكُمۡۚ ٩٠}(٤٦).

قال الامام النيسابوري-رحمه الله-: والنكتة في قولة تعالى: {إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوۡمِۭ }"هي أنه تعالى رفع السيف عمن التجأ إلى الكفار المصالحين فلأن يدفع النار عمن التجأ إلى محبة الله و رسوله كان أولى"(٤٧).

اقوال المفسرين في الآية : في هذه الفقرة سأتعرف على اقوال المفسرين في النكتة التي ذكرها النيسابوري:

القول الاول: بشارة لأهل الايمان ان الله تبارك وتعالى لما رفع السيف عمن التجأ الى من التجأ الى المسلمين، فإن يرفع العذاب في الاخرة عن الذي التجأ الى محبة الله ورسوله اولى، والله اعلم. ذكر هذا القول الامام الرازي(٤٨).

القول الثاني: نهى الله تعالى عن طاعة النفس وموالاتها، حتى تبتعد عن مواطن شهواتها إلى حضرة ربها جل وعلا ، فإن ابت عن الهجرة وألفَت البطالةَ والغفلة فيجب قتالها حيثما ظهرت صورتها، ولا يلتفت إليها أبدًا ولا يواليها، إلاّ إن وصلت إلى حضرة الرب، وأمره بالرفق بها، أو يكفت عن طغيانها، أو يكفى الله أمرها بجذبٍ أخرجها عن عوائدها، أو واردٍ قوّى يدفع به شهواتها، فإنه يأتي من حضرة قهّار، لا يصدم شيئاً إلا دمغه، وفي هذا عناية من الرحمن، ولو شاء الله تبارك وتعالى لسلطها على الإنسان يرخي لها العنان، فتجمح به في ضحضاحة النيران ، فإن يكف بالنفس عن شهواتها، وانقادت إلى حضرة ربها، فليس لأحدٍ عليها من سبيل، وقد دخلت في حمى الملك الجليل. والله تعالى اعلى وأعلم، ذكر هذا القول عن ابن عجيبة (٤٩).

القول الثالث: المراد من الآية استثناء من المأمور بأخذهم وقتلهم فريقان، وهم من ترك المحاربين ولحق بالمعاهدين، والفريق الاخر من آتى المؤمنين وكف عن قتال كلاً من الفريقين، وقد ذكر هذا القول، ابي السعود(٥٠).

بيان النكتة: بعد الاطلاع على قول النيسابوري واقوال العلماء تبين ان النيسابوري رحمه الله لم ينفرد عن بقيه المفسرين في ان المراد من قوله تعالى {إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوۡمِۭ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُم مِّيثَٰقٌ}: هو مستثنى من {فَخُذُوهُمۡ وَٱقۡتُلُوهُمۡ }(٥١) أي إلا الذين يتصلون ويداخلون في قوم بينكم وبينهم ميثاق بالجوار والحلف فلا تقتلوهم لما بينهم وبين من بينكم وبينهم عهد وميثاق فإن العهد يشملهم، هذا أصلح ما قيل في الآية. وقيل: الاتصال هنا هو اتصال النسب، والمعنى: إلا الذين ينتسبون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق، وهم متفقون على ان هذا الحكم كان في اول الاسلام قبل ان يستحكم امر الطاعة على الناس فالرسول هادن بعض قبائل العرب، ثم بعدها لما تقوى الاسلام وكثر ناصروه، ونسخت هذه الآية والتي بعدها بسورة براءة(٥٢).

المعنى العام: جاء في تفسير قوله تعالى: { إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوۡمِۭ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُم مِّيثَٰقٌ} :استثناء من قوله {فَخُذُوهُمۡ وَٱقۡتُلُوهُمۡ} أي: إلا الذين يتصلون وينتهون إلى قوم عاهدوكم، ويفارقون محاربتكم. وقيل ان القوم هم خزاعة. وقيل: هم الأسلميون، فإن النبي (ﷺ) وادع وقت خروجه إلى مكة هلال بن عويمر الأسلمي، على أن لا يعينه ولا يعين عليه، ومن لجأ إليه فله من الجوار مثل ماله. وقيل بنو بكر بن زيد مناة. وقال تعالى: {أَوۡ جَآءُوكُمۡ }: أي أو جاءوكم الذين كافين عن قتالكم او قتال قومهم، استثنى من المأمور بأخذهم وقتلهم من ترك

المحاربين فلحق بالمعاهدين، أو أتى الرسول صلى الله عليه وسلم وكف عن قتال الفريقين، أو على صفة قوم وكأنه قيل: إلا الذين يصلون إلى قوم معاهدين، أو قوم كافين عن القتال لكم وعليكم. والأول أظهر لقوله فإن اعتزلوكم. وقيل هم بنو مدلج جاءوا رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مقاتلين والحصر الضيق والانقباض. {أَن يُقَٰتِلُوكُمْ أَوْ يُقَٰتِلُواْ قَوْمَهُمْۚ} أن يقاتلوكم أو يقاتلوا قومهم. وقد ذكر الله منته على المسلمين في قوله: {وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ}: ولو شاء الله لسلطهم عليكم بأن قوى قلوبهم وبسط صدورهم وأزال الرعب عنهم.{فَلَقَٰتَلُوكُمْۚ} ولم يكفوا عنكم. وقال: {فَإِنِ ٱعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ}:ان اعتزلوكم فلم يقاتلوكم فإن لم يتعرضوا لكم. {وَأَلْقَوْاْ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ}:اي ألقوا إليكم السلم الاستسلام والانقياد.{فَمَا جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا}: اي فما أذن لكم في أخذهم وقتلهم[٥٣].

الفوائد المستنبطة من الآية:

١- ذكر الله سبحانه وتعالى استثناء من الذين امر بقتالهم من الناس وهم الذين يتصلون وينتهون إلى قوم عاهدوكم ولم يحاربوكم، و الذين ضاقت قلوبهم ان يقاتلوكم من قبل العهد، او يقاتلوا قومهم من قبل القرابة الذين وقفوا موقف الحياد ليس معكم او عليكم [٥٤].

٣-بين الله سبحانه وتعالى منته على المؤمنين وانه هو الذي دفع البلاء عنهم ولو شاء لسلطهم على المسلمين [٥٥].

٤- ان هذا الحكم كان في اول الاسلام قبل ان يستحكم امر الطاعة من الناس، فكان الرسول قد هادن بعض قبائل العرب، ثم لما تقوى الاسلام وكثر ناصروه نسخت هذه الآية والتي بعدها في سورة براءة[٥٦].

٥-لا يجوز اتخاذ ولي ولا نصير من الكفار ابداً ولو وصلوا الى قوم بينكم وبينهم ميثاق بل الاستثناء راجع للأخذ والقتل[٥٧].

٦-في الآية اثبات للموادعة بين اهل الحرب واهل الاسلام اذا كانت الموادعة في مصلحة المسلمين[٥٨].

٧- لا يحل قتال من لم يقاتل المسلمين وإلا كنا معتدين. والقتال في الإسلام شرع لدفع الاعتداء، فإذا كانوا كذلك فما جعل الله لكم في شرعه وأحكامه سبيلا لقتالهم [٥٩]

الخاتمة:

بعد حمد الله (تبارك وتعالى) وشكره لتوفيقه لي لإكمال هذا البحث، يطيب لي ان اضع بين يدي القارئ الكريم اهم النتائج التي توصلت اليها ومنها:

١- تعتبر النكت التفسيرية إشارات دقيقة المعاني تلوح للفهم من غير ان تسعها العبارات، وإشارات لطيفة ذات لمسة جميلة تحف بالآيات القرآنية التي تدركها العقول، وهي الحركات الخفية ، وامكانية تعاطي الحروف الخفية الدقيقة ويمكن التعبير عنها بما لا يدرك بالحواس.

٢- حرص الإمام النيسابوري(رحمه الله) في عرضه للنكت التفسيرية على تربية وجدان الروح للقارئ وأن تكون النفس خالصة مع الخالق وترويض القلب والعقل مع كتاب الله تعالى.

٣- النكت التفسيرية لها اهمية في توضيح معاني الآيات القرآنية حيث تظهر جمال وروعة بيانه فلا يحدث خلل عن بيانها وتفسيرها لإن العام لم يختلف بل يلامسها، ولم تكن أفكاره شاذة او مختلفة عن المفسرين.

والحمد لله رب العالمين وافضل الصلاة واتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آلة وصحبة اجمعين.

المصادر عدا القرآن الكريم:

١- آثار البلاد وأخبار العباد ، زكريا بن محمد بن محمود القزويني (ت: ٦٨٢هـ): دار صادر – بيروت.

٢- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، آثار الشيخ العلامة محمد الأمين الشنقيطي: محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي (١٣٢٥ – ١٣٩٣)، الناشر: دار عطاءات العلم (الرياض) – دار ابن حزم (بيروت)، ط:٥ ، ١٤٤١ هـ – ٢٠١٩ م (الأولى لدار ابن حزم).

٣-إعراب القرآن وبيانه: محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت ١٤٠٣ هـ)

٤- الأعلام : خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦ هـ)، دار العلم للملايين، ط:١٥ – أيار / مايو ٢٠٠٢ م.

٥- اعيان الشيعة، الامام السيد محسن الأمين، تح: محسن الامين، دار التعارف للمطبوعات– بيروت.

٦- أنوار التنزيل وأسرار التأويل : ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت ٦٨٥هـ)، تح: محمد عبد الرحمن ، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط:١ – ١٤١٨ هـ.

٧- بحر العلوم : أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت ٣٧٣هـ).
٨- البحر المحيط في التفسير: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ) تح: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، ط: ١٤٢٠ هـ .
٩- البحر المديد في تفسير القرآن المجيد : أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي (ت ١٢٢٤هـ)، تح: أحمد عبد الله القرشي رسلان، الناشر: الدكتور حسن عباس زكي – القاهرة، ط: ١٤١٩ هـ .
١٠- تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ) المحقق: مجموعة من المحققين ، دار الهداية .
١١- التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، المؤلف : محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت : ١٣٩٣هـ)، الناشر : الدار التونسية للنشر – تونس، سنة النشر: ١٩٨٤ هـ .
١٢- التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ)، تح: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف ، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، ط:١، ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م .
١٣- تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، المؤلف: أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت ٩٨٢هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
١٤- تفسير الراغب الأصفهاني : أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت ٥٠٢هـ)، الجزء ٢، ٣: من أول سورة آل عمران – وحتى الآية ١١٣ من سورة النساء، تح ودراسة: د. عادل بن علي الشِّدِي، دار النشر: دار الوطن – الرياض، ط:١: ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م, عدد الأجزاء: ٢.
١٥- تفسير الماوردي = النكت والعيون: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠هـ)، تح: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان.
١٦- تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن : الشيخ العلامة محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي، إشراف ومراجعة: الدكتور هاشم محمد علي بن حسين مهدي الناشر: دار طوق النجاة، بيروت – لبنان، ط:١ ، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م.
١٧- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان : عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت ١٣٧٦هـ)، تح : عبد الرحمن بن معلا اللويحق: مؤسسة الرسالة، ط:١ ، ١٤٢٠هـ –٢٠٠٠ م .
١٨- جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ) تح: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط:١، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م.
١٩- دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون: القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري (ت: ق ١٢هـ) عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص الناشر: دار الكتب العلمية – لبنان / بيروت ، ط:١، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م .
٢٠- روضات الجنات في احوال العلماء والسادات ، تأليف العلامة المتتبع الميزان محمد باقر الموسوي الخوانساري الاصبهاني، تح: اسد الله اسماعيليان، قم خيابان ارم .
٢١- زهرة التفاسير: محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (ت ١٣٩٤هـ) دار النشر: دار الفكر العربي.
٢٢- السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير: شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (ت ٩٧٧هـ)، الناشر: مطبعة بولاق (الأميرية) – القاهرة، عام النشر: ١٢٨٥ هـ
٢٣- طبقات المفسرين العشرين: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت:٩١١هـ) تح: علي محمد عمر، مكتبة وهبة – القاهرة، ط:١، ١٣٩٦ .
٢٤- طبقات المفسرين للداوودي: محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (ت ٩٤٥هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت.
٢٥- طبقات المفسرين: أحمد بن محمد الأدنه وي من علماء القرن الحادي عشر (ت: ق ١١هـ) المحقق: سليمان بن صالح الخزي الناشر: مكتبة العلوم والحكم – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

٢٦- العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ) المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

٢٧- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، (مع الكتاب حاشية (الانتصاف فيما تضمنه الكشاف) لابن المنير الإسكندري (ت ٦٨٣)، وتخريج أحاديث الكشاف للإمام الزيلعى)، المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت ط:٣- ١٤٠٧ هـ.

٢٨- الكشف والبيان عن تفسير القرآن: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت ٤٢٧هـ)، تح: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط:١، ١٤٢٢، هـ – ٢٠٠٢ م .

٢٩- لسان العرب المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ) دار صادر – بيروت، ط:٣ – ١٤١٤ هـ.

٣٠- لطائف الإشارات = تفسير القشيري : عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت ٤٦٥هـ)، المحقق: إبراهيم البسيوني: الهيئة المصرية العامة للكتاب – مصر، ط:٣

٣١-محاسن التأويل: محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي(ت١٣٣٢هـ) تح: محمد باسل عيون السود: دار الكتب العلمية-بيروت، ط: ١-١٤١٨هـ.

٣٢- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت ٥٤٢هـ)، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط:١- ١٤٢٢ هـ .

٣٣- معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي : محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٠هـ)، تح: حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر – عثمان جمعة ضميرية – سليمان مسلم الحرش، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، ط:٤ ، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م .

٣٤- معجم البلدان معجم البلدان: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ): دار صادر، بيروت، ط:٢، ١٩٩٥ م .

٣٥-معجم المطبوعات العربية والمعربة : يوسف بن إليان بن موسى سركيس (ت: ١٣٥١هـ) : مطبعة سركيس بمصر ١٣٤٦ هـ – ١٩٢٨ م .

٣٦- معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر»: عادل نويهض، قدم له: مُفتي الجمهورية اللبنانية الشَّيْخ حسن خالد، الناشر: مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت – لبنان، ط:٣ ، ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٨ م.

٣٧- المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) دار الدعوة.

٣٨- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع: أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (ت ٤٨٧هـ)، عالم الكتب، بيروت، ط:٣، ١٤٠٣ هـ .

٣٩- مفاتيح الغيب = التفسير الكبير: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط:٣ – ١٤٢٠ هـ

٤٠- مفهوم التفسير والتأويل والاستنباط والتدبر والمفسر: د مساعد بن سليمان بن ناصر الطَّيَّار الناشر: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط:١، ١٤٢٧ هـ.

٤١- مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ) تح: عبد السلام محمد هارون الناشر: دار الفكر، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م. الناشر: دار الإرشاد للشئون الجامعية – حمص – سورية، (دار اليمامة – دمشق – بيروت)، (دار ابن كثير – دمشق – بيروت)، ط:٤، ١٤١٥ هـ.

٤٢- الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه: أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت ٤٣٧هـ)، تح: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث

العلمي – جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، الناشر: مجموعة بحوث الكتاب والسنة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة، ط:١، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م.

٤٣– هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت ١٣٩٩هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١،أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان.

٤٤– والتفسير والمفسرون: الدكتور محمد السيد حسين الذهبي (ت: ١٣٩٨هـ) مكتبة وهبة، القاهرة عدد الأجزاء: ٣ (الجزء ٣ هو نُقول وُجدت في أوراق المؤلف بعد وفاته ونشرها د محمد البلتاجي)

٤٥– والتوقيف على مهمات التعاريف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ) ، عالم الكتب عبد الخالق ثروت–القاهرة ، ط:١، ١٤١٠هـ–١٩٩٠م .

٤٦– وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (ت: ١٠٦٧هـ) مكتبة المثنى – بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية) : ١٩٤١م .

٤٧– مناهج المفسرين منيع بن عبد الحليم محمود (ت: ١٤٣٠هـ) دار الكتاب المصري – القاهرة، دار الكتاب اللبناني – بيروت: ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م.

هوامش البحث

(١)لسان العرب، ابن منظور: ١٠٠/٢. و تاج العروس، الزَّبيدي: ١٢٨/٥.

(٢)ينظر: المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وآخرون :٩٥٠/٢.

(٣) ينظر : العين المؤلف، الفراهيدي: ٣٣٩/٥ .

(٤) التعريفات، الجرجاني : ٢٤٦/١ ، والتوقيف على مهمات التعاريف، المناوي القاهري: ٣٢٠/١ ،ودستور العلماء، الأحمد نكري:٢٨٩/٣.

(٥) ينظر: مقاييس اللغة، بن فارس: ٤/ ٥٠٤، ولسان العرب, لأبن منظور: ٥٥/٥, مادة (فسر).

(٦) ينظر: مفهوم التفسير والتأويل والاستنباط، مساعد الطَّيَّار: ص ٥٤.

(٧) ينظر : البحر المحيط في التفسير، ابن حيان الأندلسي: ٢٦/١ .

(٨) ينظر: جامع البيان، للطبري:٤/١

(٩) ينظر: طبقات المفسرين، أحمد بن محمد الأدنه وي:٣/ ٤٢٠، طبقات المفسرين العشرين، جلال الدين السيوطي :ص ٤٥–٤٦. وطبقات المفسرين للداوودي: ١٤٤/١.

(١٠) قُمُّ: مدينة تتميز بطبيعتها الخلابة، وهي مدينة إسلامية مستحدثة، وكان بدء تمصيرها في أيام الحجاج بن يوسف سنة (٨٣هـ). ينظر: آثار البلاد وأخبار العباد ، زكريا بن محمد القزويني : ص٤٤٢ .

(١١) نَيْسَابُور: وهي مدينة عظيمة منبع العلماء والفضلاء، فقيل إنما سميت بذلك؛ لأن سابور ملك الفرس مرّ بها وفيها قصب كثير فقال: يصلح أن يكون ههنا مدينة ، فقيل لها نيسابور . ينظر : معجم البلدان، ياقوت الحموي :٥/ ٣٣٣ .

(١٢) خراسان: بلد معروف، قيل معناه سهل أي بلا تعب. وخراسان بالفارسيّة: مطلع الشمس والعرب إذا ذكرت المشرق قالوا فارس، واكثر العلماء والنّبلاء والمحدّثون من خراسان. ينظر : معجم ما استعجم من أسماء البلاد، محمد البكري : ٤٩٠/٢ .

(١٣) ينظر: كشف الظنون ، حاجي خليفة ، ٢/ ١١٩٦ .

(١٤) ينظر: معجم المطبوعات العربية والمعربة، يوسف بن إليان سركيس :٢/ ١٥٢٧.

(١٥) ابن حجر: ابو الفضل شهاب الدين، أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني ولد سنه ٧٧٣هـ ، من أئمة العلم والتاريخ. أصله من عسقلان (بفلسطين) ومولده بالقاهرة وتوفي فيها سنة ٨٥٢هـ. ينظر: الاعلام، للزركلي: ١٧٨/١.

(١٦) ينظر: اعيان الشيعة، محسن الأمين: ٢٤٨/٥.

(١٧) ينظر: التفسير والمفسرون، للذهبي:١/ ٢٢٩.

(١٨)القطب الشيرازي: محمود بن مسعود بن مصلح الفارسيّ، قاض، مفسر، ولد بشيراز (سنة٦٣٤هـ) ، قصد نصير الدين الطوسي وقرأ عليه سكن تبريز، وتوفي بها (سنه٧١٠هـ) . ينظر: طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي: ١٠/٣٨٦ .

(١٩)ينظر: بغيه الوعاة ،للسيوطي:١/٥٢٥، وكشف الظنون، حاجي خليفه: ٢/١١٩٦، وهديه العارفين، للباباني: ١/٢٧٤،ومعجم المطبوعات ،ليوسف سركيس ٢/١٥٢٧ ، ومعجم المؤلفين، عمر رضا كحاله:٣/٢٨٢.

(٢٠)ينظر: معجم المفسرون، عادل نويهض :١/١٤٥.

(٢١)ينظر: روضات الجنات، للخونساري: ٣/١٠٢.

(٢٢)التفسير والمفسرون، محمد الذهبي: ١/٢٣٤.

(٢٣)ينظر: معجم الفروق اللغوية ،أبو هلال العسكري:٢/٣٩٤.

(٢٤)غرائب القرآن ورغائب الفرقان، للنيسابوري:١/٦.

(٢٥)ينظر: التفسير والمفسرون، محمد الذهبي:١/٢٣١.

(٢٦)ينظر: مصدر سابق :٦/٦٠٧.

(٢٧)سورة النساء، الآية: ١٠.

(٢٨)غرائب القران ورغائب الفرقان، للنيسابوري:٢/٣٥٨.

(٢٩) ينظر: الكشاف، للزمخشري:١/٤٧٩.

(٣٠)ينظر: البحر المحيط، لابن حيان الاندلسي: ٣/٥٣١.

(٣١)ينظر: محاسن التأويل، للقاسمي: ٣/٣٦.

(٣٢)ينظر: لطائف الاشارات، للقشيري: ١/٣١٦.

(٣٣)ينظر: تيسير الكريم الرحمن، للسعدي: ص ١٦٥.

(٣٤)ينظر: البحر المديد، لابن عجيبة: ١/٤٧١.

(٣٥)ينظر: تفسير حدائق الروح والريحان ، محمد الامين الهرري:٥/٤٠٧.

(٣٦)ينظر: التحرير والتنوير، لابن عاشور: ٤/٢٥٤.

(٣٧)ينظر: ارشاد العقل السليم، لابي السعود:٢/١٤٨.و البحر المديد، ابن عجيبة :١/٤٧١.

(٣٨)ينظر: تفسير الراغب الأصفهاني:٣/١١١٧-١١١٨.

(٣٩)سورة الصافات، الآية: ١٦٣.

(٤٠)ينظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن، للبغوي:٢/١٧١.

(٤١)ينظر: إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين درويش:٢/١٦٧.

(٤٢)ينظر: السراج المنير، للخطيب الشربيني:٤/١٨٤.

(٤٣)ينظر: الكشف والبيان، للثعلبي: ٣/٢٩٨.

(٤٤)ينظر: الهداية الى بلوغ النهاية ، مكي بن أبي طالب:٢/١٢٣٦.

(٤٥)سورة الإسراء، الآية: ٣٤.

(٤٦)سورة النساء، الآية: ٩٠.

(٤٧)غرائب القران ورغائب الفرقان ، للنيسابوري:٢/٤٦٦.

(٤٨)ينظر: مفاتيح الغيب، للرازي: ١٠/١٧١.

(٤٩)ينظر: البحر المديد، لابن عجيبة: ١/٥٤٢.

(٥٠)ينظر: ارشاد العقل السليم، لابي السعود: ٢/٢١٤

([٥١])سورة النساء، الايه:٨٩.

([٥٢])ينظر: غرائب القران ورغائب الفرقان ، للنيسابوري:٤٦٦/٢، والمحرر الوجيز، لابن عطية:٨٩/٢.

([٥٣])ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوي:٨٩/٢.

([٥٤])ينظر: الكشف والبيان، للثعلبي:٣٥٧/٣.

([٥٥])ينظر: النكت والعيون، للماوردي:٥١٦/١.

([٥٦])ينظر: المحرر الوجيز، لابن عطية:٨٩/٢.

([٥٧])ينظر: أضواء البيان، محمد الأمين الشنقيطي : ٨٣٨/٥.

([٥٨]) ينظر: بحر العلوم، للسمرقندي:٣٢٥/١.

([٥٩])ينظر: زهرة التفاسير، لابي زهرة:١٧٩٤/٤-١٧٩٥.